(255) أن يخلو من ذلك رجل أو امرأة من المسلمين. روى عبادة بن الصامت قال: " كان رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) يشغل، فإذا قدم رجل مهاجر على رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) دفعه إلى رجل منا يعلمه القرآن " (1). وروى كليب، قال: " كنت مع علي (عليه السلام) فسمع ضجتهم في المسجد يقرأون القرآن، فقال: طوبى لهؤلاء... " (2). وعن عبادة بن الصامت أيضا: " كان الرجل إذاهاجر دفعه النبي (صلى ا عليه واله وسلم) إلى رجل منا يعلمه القرآن، وكان يسمع لمسجد رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) ضجة بتلاوة القرآن، حتى أمرهم رسول ا أن يخفضوا أصواتهم لئلا يتغالطوا " (3). نعم إن حفظ القرآن ولو ببعضه كان رائجا بين الرجال والنساء من المسلمين، حتى أن المسلمة قد تجعل مهرها تعليم سورة من القرآن أو أكثر (4) ومع هذا الاهتمام كله كيف يمكن أن يقال: إن جمع القرآن قد تأخر إلى زمان خلافة أبي بكر، وإن أبا بكر احتاج في جمع القرآن إلى شاهدين يشهدان أنهما سمعا ذلك من رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم).

---

(1) مسند أحمد ج 5 ص 324. (2) كنز العمال. فضائل القرآن الطبعة الثانية ج 2 ص 185. (3) مناهل العرفان ص 324. (4) رواه الشيخان، وأبو داود والترمذي، والنسائي. التاج: ج 2 ص 332.